المملكة الأردنية الهاشمية

دائرة الشؤون الفلسطينية

مديرية الدراسات والإعلام

الانتهاكات الإسرائيلية في القدس المحتلة
خلال شهر أيار ٢٠٢٣

انتهاكات الاحتلال الإسرائيلي في القدس المحتلة لشهر أيار ٢٠٢٣

فهرس المحتويات	
الموضـــــــــــوع.	**الصفحة**
- موجز تنفيذي.	٣
أ. شهداء وجرحى.	٥
ب. أسرى ومعتقلون.	٥
ت. اقتحامات لتجمعات سكنية.	٧
ث. انتهاكات ضد المقدسات.	٨
ج. مصادرة، تدمير واعتداء على ممتلكات عامة وخاصة.	٩
ح. أنشطة استيطانية وتهويديه.	١٠
خ. هدم/ إخطارات بهدم منازل ومنشآت سكنية.	١٩
د. حواجز عسكرية مفاجئة إغلاقات وحصار.	٢٠
ذ. انتهاكات المستوطنين.	٢٠
- (ميزان هجرة يهودية سلبي بالقدس) : القدس طاردة للمستوطنين .	٢١

- **موجز تنفيذي لشهر أيار ٢٠٢٣: -**

صعدت قوات الاحتلال الاسرائيلية، خلال الشهر موضوع التقرير، أيار ٢٠٢٣، من انتهاكاتها المعهودة ضد القدس المحتلة؛ بسكانها ومقدساتها وممتلكاتها، كما شهد الشهر تصعيدا واضحًا لكافة الممارسات الاحتلالية بكافة صورها في تحدٍ صارخ لجملة من المواثيق والمعاهدات والقرارات الدولية ذات الصلة نستعرض منها: -

- **تسليم جثمان الشهيد الفتى وديع أبو رموز (١٦ عامًا)، عقب احتجازه لمدة ٤ أشهر ضمن شروط مقيّدة. وحتى نهاية شهر أيّار ما زالت سلطات الاحتلال تحتجز جثامين ٢٣ مقدسيًا في ثلاجات ومقابر الأرقام.**

- **بلغ إجمالي الاعتقالات لشهر أيار ٢٠٢٣، (٦٠١) حادثة اعتقال، من كافة محافظات الضفة وقطاع غزة}، وكان نصيب القدس منها (٩٤) حادثة اعتقال لمقدسيين، كما تم إصدار (٤) أمر إبعاد عن المسجد الأقصى والقدس تتراوح مدتها من أسبوع وحتى ستة أشهر.**

- **تنفيذ سلسلة من الاقتحامات لعديد من التجمعات السكنية في كافة أرجاء الضفة الغربية حيث بلغت (٧٤٩) اقتحامًا؛ كان نصيب القدس منها (١٧) اقتحامًا مع ما يرافقها وكالعادة من جرح لمواطنين، وانتهاك لحرماتهم، وتعدٍ وتخريب لممتلكاتهم، الخاصة والعامة على السواء.**

- **تصعيد الانتهاكات بحق المقدسات، وبخاصة ضد الاقصى المبارك / الحرم القدسي الشريف، إذ اقتحم ما يزيد عن (٥٩٥١) مستوطنًا، و(١١٦,٨٩٢) تحت مسمى سياحة، المسجد الأقصى المُبارك بحماية مشددة من قوات الاحتلال الخاصة المدججة بالسلاح، وفقا لمعطيات " محافظة القدس".**

- **مواصلته لأنشطته الاستيطانية والتهويدية ومنها: الشروع بتسوية أراضٍ بمسميات وأرقام جديدة للأحواض في أحياء مقدسية مختلفة، منها في حي الثوري (أبو طور) بالمنطقة الواقعة جنوب المسجد الأقصى المبارك، والترويج لـ"تسويات" أخرى في التلة الفرنسية لصالح "مستوطنة راموت"، واستهداف سلطات الاحتلال أكثر من ٦٩٠٠ دونم من أراضي القدس بشكل مبدئي، في محاولة لتسجيلها "وتسويتها"، تمهيدًا لإحكام سيطرتها على المدينة المحتلة بأكملها، هذا الى جانب**

وكذلك صادقت اللجنة المحلية للتنظيم والبناء في القدس على إيداع مخططين لإقامة ١٧٠٠ وحدة استيطانية جديدة شرق مستوطنة "رموت"، المقامة على أراضي بلدات بيت إكسا ولفتا في القدس. وتأتي المصادقة على هذه الوحدات الجديدة ضمن مشروع استيطاني مجدول زمنيا لاستكمال إقامة ٥٨ ألف وحدة استيطانية في شرق القدس، بهدف زيادة عدد اليهود فيها.

- **مواصلته هدم / توجيه إخطارات بهدم منازل ومنشآت سكنية مقدسية؛ بما فيه بمزاعم عدم الترخيص؛ في وقت يفرض فيه وكما هو معروف شروطاً أقل ما يقال بأنها تعجيزية للحصول على هكذا رخصة، إذ تم رصد (٤٧) حالة هدم وتجريف لمنشأة في محافظة القدس المحتلة، منها (٨) منشآت تم هدمها بشكل ذاتي قسري أغلبها بأيدي أصحابها تفاديًا لدفع غرامات ورسوم باهظة، بالإضافة لتنفيذ (٣) عمليات حفر وتجريف لأراض.**

- **مواصلة المستوطنين اليهود، اعتداءاتهم وانتهاكاتهم ضد المواطنين المقدسيين وممتلكاتهم، مستفيدين ومستغلين الحماية الكاملة والقوية التي توفرها لهم مختلف مؤسسات الاحتلال**

أ. شهداء وجرحى: -

في ٣١ أيّار، سلمت سلطات الاحتلال جثمان الشهيد الفتى وديع أبو رموز (١٦ عامًا)، عقب احتجازه لمدة ٤ أشهر ضمن شروط مقيّدة من بينها: مشاركة ٢٥ شخصا بالجنازة، ووضع "إسوارة" على أيديهم واحتجاز الهواتف خلال الدفن واستلام الجثمان ومنع التصوير، ومنع رفع شعارات وأعلام خلال الجنازة، منع تغسيله وتكفينه خارج المقبرة، ودفع ١٠ آلاف شيكل "لضمان تنفيذ الشروط". وحتى نهاية شهر أيّار ما زالت سلطات الاحتلال تحتجز جثامين ٢٣ مقدسيًا في ثلاجات ومقابر الأرقام.

فيما أصيب الشاب أنس كايد أبو حسين ٢٩ عاما من قرية جبل المكبر، برصاص قوات الاحتلال خلال إغلاق الطريق في منطقة الخضر في مدينة بيت لحم، وأظهرت تسجيلات فيديو اعتداء جنود الاحتلال عليه خلال تواجده داخل الشاحنة، ثم رشه بغاز الفلفل، وفور نزوله منها استهدفه الجندي بإطلاق الرصاص من مسافة قريبة، فأصيب بـ٦ رصاصات في الفخذ والبطن.

كما استهدفت قوات الاحتلال مجموعة من الشبان بالرصاص، خلال مواجهات في قرية صور باهر، مما أدى الى إصابة الشاب ثائر بكيرات بـ رصاصات "الفخد والبطن والساق"، واعتقل من مكان الإصابة، وخضع للعلاج وهو قيد الاعتقال حتى نقل الى سجن الرملة وقدمت ضده لائحة اتهام.

ب. أسرى ومعتقلون: -

وحسب معطيات تقرير "دائرة شؤون المفاوضات" شهد شهر أيار ٢٠٢٣، اعتقال (٦٠١) فلسطينيا، {من كافة محافظات الضفة وقطاع غزة}، وكان نصيب القدس (٩٤) حادثة اعتقال، كما تم إصدار (٤) أمر إبعاد عن المسجد الأقصى والقدس تتراوح مدتها من أسبوع وحتى ستة أشهر.

فيما رفع تقرير "مركز معلومات وادي حلوة- سلوان" عدد الاعتقالات في مدينة القدس خلال شهر أيار الماضي، إلى (١٩٤) حالة اعتقال من مدينة القدس ومن بينها "٩ أطفال أقل من ١٢ عاماً/أقل من جيل المسؤولية، ٤٦ فتى، ٦ إناث بينهن فتاة قاصرة"، كما حول ٦ فلسطينيين للاعتقال الإداري.

وأشار التقرير إلى أنه وفي شهر أيار الماضي، استدعت مخابرات الاحتلال رئيس الهيئة الإسلامية العليا الشيخ عكرمة صبري ٨٥ عاما للتحقيق، وأفرج عنه بعد تحقيق استمر عدة ساعات بشرط "عدم التواصل مع ٣ فضائيات "الميادين، الأقصى، والمنار"، والحضور للتحقيق في حال استدعائه من جديد.

كما استدعت مخابرات الاحتلال محافظ القدس عدنان غيث، مرتين خلال الشهر ذاته، المرة الأولى في العاشر من الشهر لإبلاغه بنية "قائد جيش الاحتلال في الضفة الغربية" بتجديد قرار منعه من دخول الضفة، ونهاية الشهر استدعته مجددا وسلمته القرار "منع دخول الضفة الغربية حتى نهاية أيلول القادم".

ويُفرض على محافظ القدس عدنان غيث الحبس المنزلي في منزله في سلوان، منذ شهر آب ٢٠٢٢، بعد تقديم النيابة الإسرائيلية لائحة اتهام تضمنت "١٧ خرقاً لقرار منعه من دخول الضفة الغربية منذ لحظة صدور القرار."

ومنذ تولي محافظ القدس منصبه عام ٢٠١٨ تلاحقه سلطات الاحتلال بالاعتقالات والاستدعاءات المتكررة التي بلغت حوالي ٤٠ اعتقالا، واقتحامات لمنزله واستدعاءات، وفرضت عليه عدة قيود أبرزها "الإقامة الجبرية مكان سكنه في سلوان، منع السفر، منع دخول الضفة الغربية، منع المشاركة في أي فعالية في القدس، وصولا إلى الحبس المنزلي.

ومن بين المعتقلين شهر أيار الماضي، وزير القدس الأسبق خالد أبو عرفة والنائب أحمد عطون، وكلاهما حولا للاعتقال الإداري لمدة ٤ أشهر.

وأوضح مركز المعلومات أن النائب عطون تعرض لوعكة صحية خلال اعتقاله من مدينة بيت لحم، وحول للمستشفى وأجريت له بعد عدة أيام عملية "قسطرة"، ومنعت عائلته من زيارته، ثم حول الى السجن.

النائب عطون والوزير الأسبق أبو عرفة، أبعدا عن مدينة القدس بقرار من وزير الداخلية في حكومة الاحتلال سحب "الهويات الإسرائيلية" من النواب أحمد عطون، ومحمد أبو طير، ومحمد طوطح، والوزير السّابق لشؤون القدس خالد أبو عرفة بحجة "عدم الولاء لدولة إسرائيل"، بعد مشاركتهم في انتخابات المجلس التشريعي العام ٢٠٠٦، ثم تعرضوا جميعهم للاعتقال الفعلي، وأفرج عنهم عام ٢٠١٠، وأبعد النائب أبو طير عن القدس، فيما اعلن البقية الاعتصام المفتوح في مقر الصليب الأحمر رفضا على

قرارات الإبعاد ، وبعد أكثر من عام ونصف في الاعتصام اعتقلوا جمعيهم، ثم أفرج عنهم مع إبعادهم عن المدينة.

ورصد مركز معلومات وادي حلوة (٧٢) قرار إبعاد خلال أيار الماضي، وشملت قرارات الإبعاد "ابعاد عن الأقصى، البلدة القديمة، الشيخ جراح، مكان السكن، ومنع دخول ضفة غربية"، لفترات بين ٥ أيام حتى ٦ أشهر. وأوضح المركز أن من بين القرارات ٤٦ قرار إبعاد عن الأقصى، و٢١ إبعاد عن البلدة القديمة.

ت. اقتحامات لتجمعات سكنية: -

واصلت قوات الاحتلال خلال شهر أيار ٢٠٢٣، اقتحاماتها لتجمعات سكنية فلسطينية، والتي ناهزت (٧٤٩) اقتحامًا؛ كان نصيب القدس منها (١٧) اقتحامًا مع ما يرافقها وكالعادة من جرح لمواطنين، وانتهاك لحرماتهم، وتعدٍ وتخريب لممتلكاتهم، الخاصة والعامة على السواء.

- **مسيرة الأعلام الاستفزازية: -**

كما اقتحمت "مسيرة الأعلام" الاستيطانية الاستفزازية، في ١٨ أيار منطقة باب العامود بالقدس المحتلة، بمشاركة آلاف المستوطنين، بحماية من شرطة الاحتلال.
وشارك في المسيرة الاستيطانية وزراء وأعضاء كنيست، وعلى رأسهم ما يسمى بوزير "الأمن القومي للاحتلال " المتطرف إيتمار بن غفير، ووزير مالية الاحتلال بتسلئيل سموتريتش، ووزيرة المواصلات للاحتلال ميري ريغيف، ورئيس لجنة الشؤون الخارجية والأمنية في "الكنيست" يولي إدلشتاين، ووزير النقب والجليل يتسحاق فاسرلاوف، بالإضافة إلى نواب في الكنيست من أحزاب "الليكود"، و"الصهيونية الدينية"، و"قوة يهودية."
وردد المستوطنون الهتافات العنصرية وأخرى تنادي بالموت للعرب، واعتدوا على عدد من الصحفيين الذين تواجدوا في المكان، فيما نشرت قوات الاحتلال قناصتها على سور باب العامود، وانتشرت بشكل كثيف في المنطقة وشوارع القدس وأزقة البلدة القديمة، وحولتها لثكنة عسكرية، بذريعة تأمين المسيرة.
واعتدى مستوطنون، بحماية شرطة الاحتلال، بالتزامن مع المسيرة، على عدد من المواطنين، واعتقلت شرطة الاحتلال عددا من المقدسيين، بزعم إغلاقهم شارعا، لمنع مستوطنين من الوصول إلى مكان انطلاق المسيرة، في باب العامود.

وكانت شرطة الاحتلال الإسرائيليّ، قد أعلنت نشر ٣٢٠٠ من عناصرها لتأمين المسيرة التي تهتف عادة "الموت للعرب"، وتتزامن مع الذكرى السنوية الـ٥٦ لاحتلال القدس الشرقية عام ١٩٦٧.

ث. انتهاكات ضد المقدسات: -

كثفت سلطات الاحتلال انتهاكاتها ضد المقدسات في المدينة المحتلة، وفي مقدمتها الأقصى المبارك/الحرم القدسي الشريف؛ في تحد صارخ لجملة من القرارات الدولية ذات الصلة، التي أكدت على إسلامية وعروبة الموقع الشريف ونفت أي علاقة يهودية مزعومة به، ورصد تقرير" محافظة القدس" اقتحامات المستوطنين المتطرفين للمسجد الأقصى المُبارك خلال شهر أيار، إذ اقتحم (٥٩٥١) مستوطنًا، و(١١٦,٨٩٢) تحت مسمى سياحة، المسجد الأقصى المُبارك بحماية مشددة من قوات الاحتلال الخاصة المدججة بالسلاح.

فيما استعرض مركز معلومات وادي حلوة- القدس تواصل اقتحامات المستوطنين للمسجد الأقصى المبارك، خلال فترتي الاقتحامات اليومية الصباحية وبعد الظهر، باستثناء يومي الجمعة والسبت، عبر باب المغاربة الذي تسيطر سلطات الاحتلال على مفاتيحه منذ احتلال القدس.

وتنفيذ الآلاف من المستوطنين اقتحاماتهم الجماعية للأقصى خلال شهر أيار، خاصة في احتفالاتهم بما يسمى "يوم توحيد القدس" وهو ذكرى احتلال الشق الشرقي من المدينة حسب التقويم العبري، وذكرى "نزول التوراة"، وتأدية الصلوات العلنية ورفعوا العلم الإسرائيلي داخله.

وكان من المقتحمين للأقصى خلال أيار الماضي الوزراء في حكومة الاحتلال، أعضاء كنيست، حاخامات. بتاريخ **٢٠٢٣/٥/١٨ "، حيث اقتحم الأقصى ١٢٦٢ مستوطنا، "٩٢٣ الفترة الصباحية، و٣٣٩ فترة بعد الظهر"، وكان من بينهم وزير النقب والجليل في حكومة الاحتلال، وأعضاء كنيست عن حزب الليكود، وحاخامات، وعشرات المسؤولين عن منظمات الهيكل المتطرفة، وأدى المستوطنون الصلوات داخل الأقصى، كما أنشدوا "النشيد الوطني/ هتيكفا" داخل الأقصى، ووضعوا الملصقات في المنطقة الشرقية حملت العلم الإسرائيلي وعبارة "جبل الهيكل بأيدينا"، وعلى مدار الساعة قام المستوطنون بمسيرات على كافة أبوابه "من الجهة الخارجية" وأدوا الصلوات وشكلوا حلقات الرقص والغناء ورفعوا الاعلام الإسرائيلية.**

وأوضح مركز المعلومات أن سلطات الاحتلال فرضت حصارها على الأقصى في هذا اليوم، منذ الفجر حتى الساعة الثالثة عصرا، بمنع دخول من هم دون ال ٥٠ عاما إليه، وإخراج الشبان منه، وملاحقة المرابطين على أبوابه من الجهة الخارجية.

وبتاريخ ٢٠٢٣/٥/٢٥ اقتحم الأقصى ٣٥٤ متطرفا (٢٥٢ خلال فترة الاقتحامات الصباحية و١٠٢ خلال فترة بعد الظهر)، في ذكرى ما يسمى "الشفوعوت/ نزول التوراة".

ولفت مركز المعلومات أن سلطات الاحتلال منذ مساء الرابع عشر من شهر أيار حتى عصر اليوم الثاني، فرضت حصارها على المسجد الأقصى، بمنع دخول من هم دون ال ٥٠ عاما إليه، وأدى المصلون صلوات "المغرب، العشاء، الفجر، والظهر" على عتبات الأقصى.

بتاريخ ٢٠٢٣/٥/٢١ اقتحم وزير أمن الاحتلال إيتمار بن غفير برفقة رئيس منظمة إدارة "جبل الهيكل"، الأقصى، وأدى صلاته فيه، وأدلى بتصريحات عنصرية تحريضية داخله.

ولم تتوقف الانتهاكات باقتحامات الأقصى، فامتدت الى أسفله، ففي تاريخ ٢٠٢٣/٥/٢١ عقدت حكومة الاحتلال اجتماعها الأسبوعي في نفق أسفل المسجد الأقصى، وقال نتنياهو وفي تصريحاته له "عقد جلسة الحكومة بهذا المكان رسالة للرد على الخطاب الأخير لرئيس السلطة الفلسطينية محمود عباس الذي أكد فيه أنه لا علاقة لغير المسلمين بالمسجد الأقصى".

وفي ذات اليوم والمكان، عقدت حكومة الاحتلال اجتماعاً خاصاً مع ممثلي جماعات الهيكل لتعزيز التنسيق بين الجهتين، لبحث الطرق والسبل لتهويد المسجد الأقصى، وحضر الاجتماع ٨ وزراء و٥ أعضاء كنيست.

ومن الجدير بالذكر أن حكومة الاحتلال الإسرائيلي قد عقدت يوم الأحد ٢٠٢٣/٥/٢١ اجتماعها الاسبوعي في أنفاق حائط البراق وأسفل المسجد الاقصى المبارك للمرة الثانية بعد اول اجتماع لها عام ٢٠١٧، وذكرت بأن الاجتماع سيكون بإشراف ما تسمى وزارة القدس للمصادقة على مشاريع تهويديه في المدينة في الذكرى السادسة والخمسين لاحتلالها وفي مقدمتها خطة خمسية من عام ٢٠٢٣ لغاية ٢٠٢٧ لتطوير العمل فيما يسمى مشروع الخوص المقدس التهويدي .

ج. مصادرة، تدمير واعتداء على ممتلكات عامة وخاصة: -

واصل الاحتلال الاسرائيلي مصادرته، تدميره، والاعتداء على ممتلكات عامة وخاصة في أنحاء متفرقة من المدينة المحتلة إذ تم تسجيل (١٩) حادثة مصادرة ممتلكات و(٧٧) حادثة اعتداء على الممتلكات

في الأراضي الفلسطينية المحتلة وشملت هذه المصادرات والاعتداءات: سيارات وكاميرات تسجيل، ممتلكات شخصية، ومعدات وكذلك إلحاق أضرار: بأثاث منازل، الحاق أضرار بسيارات المواطنين، اقتلاع أشجار زيتون، هدم بركسات.

ح. أنشطة تهويدية واستيطانية: -

واصلت سلطات الاحتلال العمل على توسيع وتعميق ممارساتها الاستيطانية والتهويدية بكافة السبل والوسائل بالضفة الغربية عامة وفي القدس خاصة، أما المشاريع والمخططات الاستيطانية التي شهدها شهر أيار ٢٠٢٣ فكانت على النحو التالي: -

- "التسوية".. مشروع تهويدي لنزع ٧ آلاف دونم بالقدس من أهلها: -

أعلنت وزارة قضاء الاحتلال، عن بدء تسوية أراضٍ بمسميات وأرقام جديدة للأحواض في أحياء مقدسية مختلفة، منها في حي الثوري (أبو طور) بالمنطقة الواقعة جنوب المسجد الأقصى المبارك، وروجت لـ"تسويات" أخرى في التلة الفرنسية لصالح "مستوطنة راموت".

وتستهدف سلطات الاحتلال أكثر من ٦٩٠٠ دونم من أراضي القدس بشكل مبدئي، في محاولة لتسجيلها "وتسويتها"، تمهيدًا لإحكام سيطرتها على المدينة المحتلة بأكملها، وفق ما كشف عنه معهد "أريج" للبحوث التطبيقية.

وبحسب تقرير أصدره معهد "أريج"، فإن "تسوية" الأراضي رُوجت أيضًا في مستوطنة "جبل أبو غنيم- هار حوماه" على أراضي صور باهر وأم طوبا، وفي مستوطنة "رمات شلومو" على أراضي شعفاط، والمنطقة المستهدفة في قلنديا (منطقة المطار والمنطقة الصناعية) لصالح "مستوطنة عطروت"، بالإضافة إلى بعض الأحياء المقدسية، مثل بيت صفافا وشرفات لصالح مستوطنتي "جيلو"، و"جفعات همتوس"، والعيسوية والطور، وبيت حنينا، وصور باهر والشيخ جراح.

وبعد احتلال إسرائيل الضفة والقدس، استخدمت سياسات وقوانين وأنظمة عنصرية لتمكين هيمنتها على الأراضي الفلسطينية المملوكة ملكية خاصة، والتي كانت خطوة أولى نحو إصدار الأمر العسكري للعام ١٩٦٧ بوقف أي شكل من أشكال تسجيل الأراضي في الأراضي الفلسطينية، بما فيها القدس، بحجة حماية حقوق ملكية الغائبين.

لكن بعد اعتراف إدارة الرئيس الأمريكي السابق دونالد ترمب، بالقدس عاصمة موحدة لإسرائيل، واتخاذ الخطوة الإسرائيلية التي طال انتظارها لفتح السفارة الأمريكية في المدينة المقدسة، بدأت بلدية الاحتلال عام ٢٠١٨، خطة "تسوية الحقوق العقارية" بالمدينة.

وجرى رصد مبلغ ١٠٠ مليون شيكل ميزانية للسنوات الخمس التالية، لفحص حوالي ١٧٠٠٠ عملية شراء لأراضٍ ومعاملات عقارية يدعي "الصندوق القومي اليهودي- كيرن كيمييت" استحواذه عليها بالشراء قبل نكبة عام ١٩٤٨.

وتستهدف مساعي الصندوق في متابعة المعاملات ٥٣٠ موقعًا، منها ٣٦٠ عقارًا و١٧٠ قطعة أرض في مواقع مختلفة بالقدس، بعد حرب عام ١٩٦٧.

وكان "الصندوق القومي" وافق على مساعي الاحتلال المتعلقة بتسجيل أراضي شرقي القدس لصالح اليهود، وهناك ٢٠٥٠ صفقة قيد البحث، بما في ذلك عقارات وأراضٍ على مساحة نحو ٢٥٠٠ دونم، والتي يتم إدارتها تحت وصاية خاصة منذ العام ١٩٦٧.

وبحسب الائتلاف الأهلي للدفاع عن حقوق الفلسطينيين في القدس، فإن حوالي ٦٠% من أصحاب الأراضي والأملاك لا يعيشون في المدينة بالوقت الحالي، بسبب تشتتهم وتشتت ملكياتهم بعد احتلال شطرها الشرقي عام ١٩٦٧.

يوضح رئيس الهيئة المقدسية لمناهضة التهويد ناصر الهدمي بأن سلطات الاحتلال تعمل على تسجيل وتسوية أراضي القدس على أنها إجراء قانوني، لا يمكن التلاعب بملكيتها، وأن الاحتلال أوقف عملية تسجيل الأراضي والممتلكات طيلة ٥٥ عامًا من احتلاله مدينة القدس، إلا أنه بدأ في الأعوام الأخيرة بتنفيذ قراره، بغية شرعنة الاستيلاء على ما تبقى من أراض وممتلكات فلسطينية.

ويشير إلى أن الاحتلال يشترط على كل من يريد الحصول على رخصة بناء، أن يقوم بتصحيح الملكية وتسجيل الأرض أو العقار بأسماء مالكيه، وهذا ما فرض على المقدسيين دفع أموال طائلة للاحتلال، لأجل الحصول على رخص البناء.

ويضيف أن "هذه الخطوة الخطيرة تهدف لإرهاق المقدسيين ماديًا، ووضعهم أمام خيارين، إما الإفصاح عن عمليات الانتقال في الملكيات من جيل لآخر، ويضطروا لدفع مبالغ طائلة للاحتلال، أو أن تبقى عقاراتهم غير مسجلة، وبالتالي لا يمكنهم الحصول على رخص بناء".

وهذه الخطوة أيضًا التي تفتح الباب أمام "حارس أملاك الغائبين" لأجل وضع يده على العديد من العقارات والأراضي في القدس، كونه لم يتم تسجيلها، وأصحابها غائبون لا يعيشون في المدينة المقدسة، ويوضح أن تسوية الأراضي الفلسطينية مشروع استيطاني تهويدي يهدف الاحتلال من خلاله لإيجاد ثغرة، بغية تحويلها إلى أملاك غائبين بأسماء يهودية.

- **ضمن مشروع استيطاني مجدول زمنيا لاستكمال إقامة ٥٨ ألف وحدة استيطانية في شرق القدس: المصادقة على ٣ آلاف وحدة استيطانية جديدة: -**

صادقت سلطات الاحتلال الإسرائيلي مؤخرا، على أكثر من ٣ آلاف وحدة استيطانية جديدة في الضفة الغربية ومدينة القدس المحتلة.

وبحسب رصد وتوثيق المكتب الوطني للدفاع عن الأرض ومقاومة الاستيطان التابع لمنظمة التحرير الفلسطينية، أكد المكتب، أنه جرت المصادقة على بناء أكثر من ٦٠٠ وحدة استيطانية جديدة في حي الشيخ جراح شرق القدس، والمصادقة أيضا على ٦١٥ وحدة في كبرى مستوطنات القدس "بسغات زئيف"، ومثلها في شمال الضفة الغربية، بما في ذلك بناء مستوطنة جديدة في محافظة سلفيت. وصادقت اللجنة المحلية للتنظيم والبناء في القدس على إيداع مخططين لإقامة ١٧٠٠ وحدة استيطانية جديدة شرق مستوطنة "رموت"، المقامة على أراضي بلدات بيت إكسا ولفتا في القدس. وتأتي المصادقة على هذه الوحدات الجديدة ضمن مشروع استيطاني مجدول زمنيا لاستكمال إقامة ٥٨ ألف وحدة استيطانية في شرق القدس، بهدف زيادة عدد اليهود فيها.

وأشارت بلدية الاحتلال في القدس إلى أن إقامة المشروعين يأتي في إطار المخطط الهيكلي ٢٠٠٠ وكاستمرارية للمخطط الهيكلي الذي أعدته البلدية مسبقًا.

وأقرت حكومة الاحتلال الإسرائيلي في جلستها الأخيرة التي عقدت تحت أنفاق ساحة البراق والمسجد الأقصى، عددا من المشاريع الاستيطانية، ورصدت موازنات مفتوحة للجمعيات الاستيطانية العاملة بالضفة والقدس لتعزيز السياسة التي تدعو لها أحزاب "الصهيونية الدينية" لاستيعاب مئات آلاف المستوطنين بالمستوطنات، ليصل عددهم إلى نحو مليون مستوطن.

واتهم المكتب الوطني، الاحتلال بتصعيد سياسة التهجير والتطهير العرقي المبرمجة ضد التجمعات السكانية البدوية في الضفة الغربية، عبر عمليات هدم للمنازل والمنشآت والحرمان من الخدمات الأساسية.

- **<u>مشاريع استيطانية جديدة في جبل المكبر..تهدد محيط المسجد الأقصى:-</u>**

أعلنت منظمة "عير عميم" الحقوقية العبرية، في بيان أصدرته مؤخرا، بأن حكومة الاحتلال تخطط لتنفيذ مشروعين استيطانيين، وهما "كدمات تسيون" والذي وافقت عليه أجهزة دولة الاحتلال المختصة والمعنية بتنظيم وإعطاء تراخيص بناء الوحدات الاستيطانية، ومستوطنة "نوف زهاف" على أراضي بلدة جبل المكبر، والذي وافقت على مخططه بلدية الاحتلال.

ويقول الباحث المقدسي، فخري أبو دياب إن "الجمعية الاستيطانية التي خططت لبناء المستوطنات، تعمل على سرقة أراضي وممتلكات المقدسيين في القدس والبلدة القديمة ومحيطها" مشيرًا إلى أنها "قد أخذت ترخيصًا لبناء ٣٨٤ وحدة استيطانية؛ من أجل بناء مستوطنة كدمات تسيون في منطقة راس العامود، بالقرب من المنطقة التي تفصل بين بلدة أبو ديس والقدس."

وأضاف أبو دياب بأن "بلدية الاحتلال قد صادرت مسبقًا ٨٠ دونمًا من منطقة رأس العامود، تحت ادّعاء أنها أراضٍ تابعة للملكية اليهودية" موضحًا أن "كل مؤسسات الاحتلال تستهدف سلوان، من ضمنهم: المؤسسة الرسمية اليهودية، والجمعيات الاستيطانية وبلدية الاحتلال، وسلطة الطبيعة والآثار".

وأكد أن "ضمن مخطط بلدية الاحتلال لمستوطنة «نوف زهاف» ضم ١٠٠ وحدة استيطانية و٢٧٥ غرفة فندقية، على أراضي جبل المكبر جنوب شرقي القدس المحتلة، وهي تشكل توسعة كبيرة لمستوطنة «نوف تسيون»، التي تتكون من ٩٥ وحدة استيطانية"، وأشار إلى أن "الاحتلال قد عاين موقعي مستوطنتي «كدمات تسيون»، و«نوف زهاف»، وقام بعمل المسوحات والخرائط الهيكلية اللازمة ووافق على إقامة هذه المشاريع الاستيطانية الضخمة".

وأوضح أن "الهدف من هذه المشاريع هو إيجاد حزام من المستوطنات في رأس العامود وجبل المكبر؛ لزيادة أعداد المستوطنين وإيجاد خلل في التوازن الديموغرافي لصالح المستوطنين، وتغيير التركيبة السكانية".

واستدرك أن "المشاريع الاستيطانية الضخمة ستعمل على خنق التجمعات المقدسية ومحاصرتها، ومنع تمددها وتطورها، وحرمان المقدسيين من استخدام الأراضي الفارغة للبناء، وهو جزء من تضييق الخناق عليهم"، واستطرد بالقول إن "المستوطنة المقرر إقامتها على أراضي رأس العامود، تستهدف المنطقة باعتبارها جزء من حي سلوان، الذي يعتبر من الدروع الواقية المحيطة بالبلدة القديمة والمسجد الأقصى" موضحًا أن "الاحتلال يريد تفتيت التجمعات المقدسية الحامية للمسجد الأقصى، من خلال زرع بؤر استيطانية ضخمة بين السكان المقدسيين".

وختم بالقول إن "المخطط الكبير الذي تهدف إليه هذه المشاريع الاستيطانية، هو محاصرة المسجد الأقصى بمزيد من المستوطنات، لإغلاق محيط المسجد الأقصى وتفتيت التجمعات السكانية المقدسية، وتغيير هوية القدس."

من جهته، يقول المختص بشؤون القدس، جمال عمرو إن "بلدة سلوان من أكبر بلدات مدينة القدس، التي يسعى الاحتلال إلى فرض السيطرة عليها وحصارها"، وأضاف عمرو" إن أطماع البناء الاستيطاني في المنطقة كبيرة، وهي ضمن ما يسميه الاحتلال بالـ "حوض المقدس"، وأوضح أن "الاحتلال ينوي تفريغ المنطقة من المقدسيين؛ لإحلال المستوطنين، ويخطط الاحتلال إدخال ٢٥ ألف مستوطن بحلول العام ٢٠٣٠، من خلال إصدار أوامر الهدم والطرد ومصادرة الأراضي والممتلكات بحق المقدسيين".

وختم بالقول إن "الاحتلال ينوي فرض السيطرة على كامل المنطقة من جبل المكبر حتى رأس العامود، ليفرض حصاره على القدس بشكل كامل، ويضيق الخناق على محيط المسجد الأقصى".

- **الاحتلال يستكمل تهويد برج قلعة القدس ومسجدها: -**

استكملت سلطات الاحتلال الإسرائيلي عمليات استمرت ٣ سنوات لتهويد برج قلعة القدس ومسجدها، التي تسميها "قلعة داود" داخل باب الخليل في القدس المحتلة.

وافتتحت سلطات الاحتلال قلعة القدس في باب الخليل بعد ١٠ سنوات من التنقيب وثلاثة أعوام من الترميم وإعادة الهيكلة تحت مسمى "متحف قلعة داود" بتكلفة حوالي ٥٠ مليون دولار بحضور ما يسمى وزير شؤون القدس، ورئيس بلديتها وحشد من المستوطنين.

وحسب بلدية الاحتلال؛ استمر العمل ثلاث سنوات (وأكثر من عقد من التخطيط) بتكلفة حوالي ٥٠ مليون دولار استثمرت في التجديد الشامل وخطط الحفظ على المتحف، إلى جانب تجديد المئذنة.

تضمنت أعمال التهويد العبث في القلعة القديمة، وتجديد الحديقة الأثرية، وإنشاء جناح مدخل جديد، ومتجر ومقهى، وتجديد البنية التحتية، والكشف عن حفريات أثرية إضافية وتحسين إمكانية الوصول في القلعة.

وربط الاحتلال القلعة بمدخل جديد من خارج أسوار القدس القديمة في باب الخليل – مسار جديد لزوار القلعة والمسجد، الذي يبدأ من جناح المدخل عند بوابة يافا – باب الخليل، ويمر عبر صالات العرض ونقطة المراقبة في البرج وينتهي عند مخرج البلدة القديمة.

وركزت أعمال التهويد على إقامة معرض دائم يضم ١٠ صالات عرض، تجمع بين التكنولوجيا المتقدمة والمعارض التفاعلية والخرائط التي تروج تاريخًا مزورا للمدينة وفق الرواية التوراتية الإسرائيلية.

كما يسخر لذلك مجسمات وتماثيل وخرائط قديمة، وآثار وكذلك أضيف مقهى ومعرض لبيع المقتنيات التذكارية التي تحمل الرموز والشعارات الإسرائيلية، لمحاولة ترويج الرواية اليهودية لمدينة القدس.

ويقول القائمون على أعمال التهويد: " إن العمل يحول برج داود إلى بوابة لدراسة القدس، وصمم المسار كجزء لا يتجزأ من المفهوم الجديد للمتحف، والغرض المعلن تمكين الزوار من فهم تاريخ القدس بشكل أفضل، على حد تعبيرهم.

- **<u>أربعة أحياء تلاعب الاحتلال بأسمائها لاختلاق "إرث يهودي": -</u>**

الحي الإسلامي، الحي المسيحي، الحي اليهودي، والحي الأرمني".. كلها تسميات عبرية اختلقها الاحتلال الإسرائيلي في البلدة القديمة بالقدس المحتلة، للزعم بوجود "إرث يهودي" في تلك البقعة المقدسة، رُغم أن كل مبانيها ومعالمها شاهدة على عروبتها وإسلاميتها.

والبلدة القديمة بمعالمها وأسوارها العتيقة تُعتبر واحدة من أكثر المدن الإسلامية القديمة في العالم، والتي تضم عدة أحياء وحارات تعكس الثقافات المتنوعة والديانات التي احتضنتها المدينة المقدسة، وانعكست على تخطيطها وهندستها المعمارية ومبانيها وشوارعها وأسواقها وحاراتها السكنية.

وتشكل البلدة المنطقة الواقعة داخل سور بناه السلطان العثماني سليمان القانوني، وباتت تُعرف بأسوار القدس، تبلغ مساحتها ٩٠٠ دونم، وتحتضن معالم ورموز وآثار تاريخية مهمة، أبرزها المسجد الأقصى

المبارك وقبة الصخرة المشرفة، وحائط البراق، وكنيسة القيامة، وعدد من الأسواق والحارات والأزقة القديمة.

واحتوت البلدة القديمة قديمًا، على مسميات لأزقة وحواري عدة مثل حارة الجوالدة، المزارعة، الشرف، المسلخ، وغيرها، وسُميت بعض الأحياء والزوايا نسبة لأمم وجنسيات عديدة مرت عليها، كحارة المغاربة والزاوية الهندية والزاوية النقشبندية وحارة السعدية، وحارة الغوانمة، وغيرها.

وتمتلئ حاراتها وشوارعها بالأدراج (العقبات)، التي تجمع بين العراقة والجمال، وأنشئت الكثير منها خلال الفترة الأيوبية، ونسبت أسماؤها إلى أشخاص أو عائلات سكنتها أو أماكن احتوتها؛ وتعد الشرايين التي تربط بين حارات المدينة المقدسة وأسواقها.

وتتويجًا لأهميتها الاستثنائية، أُدرجت منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة (يونسكو) القدس القديمة وأسوارها على لائحة التراث العالمي في عام ١٩٨١، بناءً على طلب المملكة الأردنية الهاشمية، ثم أُدرجت عام ١٩٨٢ على قائمة التراث المهدد بالخطر.

خ. هدم / إخطارات بهدم منازل ومنشآت سكنية: -

واصلت قوات الاحتلال تشريد عشرات العائلات المقدسية عبر مواصلة وتكثيف تنفيذ سياسة هدم منازل ومنشآت سكنية في القدس المحتلة؛ بحجة البناء دون ترخيص، رغم ما هو معروف من تشدد سلطات الاحتلال وإجراءاته التعجيزية فيما يتصل بطلبات المواطنين المقدسيين لمنحهم تراخيص بناء في مدينتهم، درجة أن يكون المنع هو الرد السائد والمألوف، والهدم الذاتي هو الخيار الوحيد لتفادي دفع غرامات مالية باهظة، قد شهد شهر أيار ٢٠٢٣ ارتفاعا ملحوظا في عدد المنازل المهدومة في كافة محافظات الضفة والقطاع وهذا بسبب الغارات التي تم شنها على قطاع غزة خلال هذه الفترة حيث تم رصد، (١٠٣) عملية هدم { ٣٢ منها في محافظات الضفة و ٧١ في قطاع غزة}، حسب تقرير " دائرة شؤون المفاوضات الفلسطينية"

فيما أشار تقرير " محافظة القدس" إلى أنه وخلال شهر أيّار، تم هدم وتجريف (٤٧) منشأة في محافظة القدس المحتلة، منها (٨) منشآت تم هدمها بشكل ذاتي قسري، بالإضافة لتنفيذ (٣) عمليات حفر وتجريف لأراض.

وهدمت آليات وطواقم الاحتلال خلال شهر أيّار (٣٦) منشأة شملت؛ منازل، ومحلات تجارية، مشتلا زراعيا، وسورًا، ومطعمًا.

كما سلمت سلطات الاحتلال (٦) إخطارات بالهدم على عدد من المنشآت والمنازل، في بلدة قلنديا شمال غرب القدس المحتلة

وصادرت سلطات الاحتلال أراضي تعود لمواطنين مقدسيين خلال شهر أيّار حيث قررت سلطات الاحتلال مصادرة ٢٠٠ دونما من الأراضي المقدسية في محيط بلدة حزما؛ لتوسعة مستوطنة "بيزغات زئيف"، وإقامة حديقة توراتية مركزية.

فيما رصد تقرير مركز "معلومات وادي حلوة- القدس" (٢٣) عملية هدم في المدينة، ٧ عمليات نفذت بأيدي أصحابها بقرارات من البلدية، وشملت عمليات الهدم بناية سكنية مؤلفة من ١٦ شقة، منازل، منشآت تجارية، بركسات، وتجريف أرض وسور.

ونفذت عمليات الهدم في: سلوان، جبل المكبر، صور باهر، مخيم شعفاط، والشيخ جراح.

د. حواجز عسكرية مفاجئة وإغلاقات: -

واصلت سلطات الاحتلال الاسرائيلي تضييقاته المعهودة على التنقل الحر والآمن للمواطنين المقدسيين، داخل ومن وإلى مدينتهم المحتلة، ما يضطرهم الى سلوك طرق التفافية وبديلة، والتي عادةً ما تكون طويلة أو غير آمنة، وذلك في سعيهم للوصول الى أماكن عملهم أو قضاء حاجياتهم، كان أبرزها إقامته نحو (٣٣٢) حاجزا عسكريا مفاجئا في أنحاء مختلفة من الأراضي الفلسطينية المحتلة، (٧) منها اتصلت بالقدس المحتلة، مع ما يرافقها وكالعادة من انتهاكات لحقوق الانسان الفلسطيني، لدى اضطراره لعبور واحدة منها، بما فيها استيقافه والتدقيق الممض في هويته وتفتيش مركبته.

ذ. انتهاكات المستوطنين: -

واصل المستوطنون اليهود، انتهاكاتهم ضد المواطنين الفلسطينيين، بما فيهم المقدسيين؛ مستفيدين في هذا السياق من دعم كامل من مختلف مؤسسات الاحتلال، وقد تم رصد (٩٧) حادثة اعتداء من قبل المستوطنين في كافة الأراضي الفلسطينية المحتلة.

واستعرض رصد مركز معلومات وادي حلوة الاعتداءات التي نفذها المستوطنون في القدس في إطار التسلسل التالي: -

- **٢٠٢٣/٥/٢٨ اعتدى مستوطنان بالشتائم والألفاظ النابية على المسيحيين خلال احتفالاتهم "بعيد العنصرة" في كنيسة رقاد العذراء في القدس القديمة، وتعمدوا توجيه الشتائم وألفاظ نابية على النبي عيسى عليه السلام.**
- **٢٠٢٣/٥/١٨ اقتحم ٤ مستوطنين دير "راهبات المحبة" بالقرب من الباب الجديد في القدس، وتمكن الحارس من إبعاد المقتحمين عن المكان، علما أن النزلاء في الدير هم من الأطفال ومن ذوي الاحتياجات الخاصة.**
- **٢٠٢٣/٥/١٩ نظم المستوطنون مسيرات في شوارع القدس وطرقات البلدة القديمة وأبواب الأقصى "من الجهة الخارجية"، واعتدوا على المقدسيين ووجهوا الشتائم لهم، واندلعت مواجهات في منطقة باب الاسباط، واعتدت القوات على الشبان.**
- **٢٠٢٣/٥/٢٠ اعتدى المستوطنون بغاز الفلفل والشتائم على المقدسيين، في شوارع مدينة القدس، وصباحا اقتحم المستوطنون بلدة الطور، وأطلقوا الرصاص الحي، وحاولوا اقتحام مدرسة "الطور الشاملة"، وألقوا الحجارة باتجاهها.**

- **عكس ما تسعى له إسرائيل.. (ميزان هجرة يهودية سلبي بالقدس) : القدس طاردة للمستوطنين:-**

- معطيات إسرائيلية: عدد اليهود في القدس ٥٩٠,٦٠٠ يهودي وعدد العرب ٣٧٥,٦٠٠، ٩٧% منهم مسلمون و٣% مسيحيون. و٣١% من اليهود و٦٠% من العرب في القدس يعيشون تحت خط الفقر وحسب المعطيات التي أوردها تقرير إسرائيلي صادر عن "معهد القدس لبحث السياسات" وتطرقت للعام ٢٠٢١، فقد انتقل للسكن في القدس ١١,٩٠٠ شخص، فيما غادر المدينة للسكن في مناطق أخرى ٢٢,٧٠٠ شخص، أي أن عدد الذين غادروا المدينة أكثر بـ١٠,٨٠٠ من الذين قدموا للسكن فيها.

بمناسبة الذكرى الـ٥٦ لاحتلال شرقي القدس، نشرت دائرة الإحصاء المركزية الإسرائيلية معطيات لافتة عن المدينة المقدسة، جاء فيها أن ميزان الهجرة الداخلية ظلّ سلبيا في القدس عام ٢٠٢٢ مقارنة بالمدن الأخرى، بسبب هجرة نحو ٢٧ ألفا و٧٠٠ مستوطن منها إلى مدن ومستوطنات أخرى.

ووفق نتائج استطلاع للرأي أجرته القناة الإسرائيلية ١٢، يرى ٦٥% من الإسرائيليين أن القدس غير موحدة، بينما يعتقد ٢٣% أنها موحدة.

وفي الاستطلاع ذاته عبّر ٦٢% من الإسرائيليين عن رفضهم العيش في القدس، مقابل ٣٠% أبدوا استعدادا لذلك.

وتُعد هذه الأرقام محبطة للحكومة الإسرائيلية التي تضخ ميزانيات ضخمة لتهويد القدس وتعزيز الاستيطان، وتشجيع المهاجرين اليهود الجدد على الاستقرار فيها.

- **كم يبلغ عدد اليهود بالقدس؟ وما نسبتهم من عدد السكان؟-:**

وفقا لبيانات نشرتها دائرة الإحصاء المركزية الإسرائيلية بمناسبة يوم "توحيد القدس" التي توافق الذكرى الـ ٥٦ لاحتلال شرقي المدينة المقدسة (غرب القدس احتل في نكبة عام ١٩٤٨) فإن عدد اليهود فيها عام ٢٠٢٢ بلغ ٥٩٥ ألفا من أصل نحو مليون شخص يعيشون بالمدينة، ويشكل هؤلاء ما نسبته ٦٠,٨% من إجمالي السكان.

- **ما التقسيمات الدينية لليهود في القدس؟:-**

حسب بيانات أصدرتها دائرة الإحصاء المركزية الإسرائيلية عام ٢٠٢١، فإن اليهود في القدس يتوزعون على التصنيفات الآتية:

٣٤٪يهود حريديون: المتشددون دينيا لا قوميا. ٢٦% يهود تقليديون: ليسوا علمانيين ولا متزمتين ويلتزمون بالحد الأدنى من الفرائض الدينية. ٢٠% يهود علمانيون: غير متدينين ولا يلتزمون بأي من الفرائض الدينية. ١٩% يهود متدينون: المتزمتون قوميا.

وتظهر المعطيات أيضا أنه منذ عام ٢٠٠٢ ازدادت نسبة الحريديم في القدس، وانخفضت بالمقابل نسبة المستوطنين التقليديين غير المتدينين.

- **هل نجحت الحكومة الإسرائيلية عبر ضخ ميزانيات ضخمة لتهويد القدس في جعل المدينة جاذبة لليهود؟:-**

أظهر استطلاع للقناة ١٢ الإسرائيلية أن ٦٢% من الإسرائيليين يرفضون العيش في القدس، مقابل ٣٠% أبدوا استعدادا لذلك.

ويرى الباحث الفلسطيني المختص بالشأن الإسرائيلي خلدون البرغوثي أن نحو ثلثي اليهود يرفضون العيش في القدس مقابل ثلث يقبل بذلك، وبالمقابل إصرار المقدسيين مسلمين ومسيحيين على التمسك بالمدينة والبقاء فيها بأي طريقة ممكنة رغم ما يقاسونه من إجراءات قمعية إسرائيلية، مما يشير إلى مدى الانتماء الحقيقي للقدس بين من يرون فيها مدينتهم، وبين الدخلاء عليها الذين يفرضون أنفسهم فيها بقوة السلاح.

كما أن كفة ميزان الهجرة السلبية من القدس ترجَح مقابل الهجرة الداخلية والخارجية الوافدة إليها، حسب بيانات دائرة الإحصاء الإسرائيلية مؤخرا.

وعام ٢٠٢٢ دخل نحو ١٢ ألفا و٢٠٠ مستوطن للعيش بالقدس قادمين من مستوطنات ومدن تل أبيب ويافا وبني براك وبيت شيمش، بينما غادر المدينة ٢٧ ألفا و٧٠٠ مستوطن إلى مستوطنات جفعات زئيف وبيت شيمش ومدن تل أبيب ويافا، وبهذا تكون الهجرة الداخلية أنقصت عدد المستوطنين بالقدس نحو ١٥ ألفا و٥٠٠ شخص خلال عام واحد فقط.

ودفعت معطيات الهجرة السلبية من القدس -السنوات الأخيرة- الحكومة الإسرائيلية لرصد مبلغ ٩٥ مليون شيكل (٢٦ مليون دولار) لتشجيع المهاجرين اليهود من فئة الشباب الذين تتراوح أعمارهم بين ١٨ و٣٥ عاما على الاستيطان بالقدس.

وسيجري ذلك عبر خطة ستنفذ على مدار ٣ أعوام تمت صياغتها بالتعاون بين وزارات الهجرة والاستيعاب، التربية والتعليم، الثقافة والرياضة، بلدية الاحتلال في القدس.

- **<u>ما تصنيف المدينة المقدسة اقتصاديا؟ وما أثر الوجود المكثف للحريديم على أوضاع اليهود المعيشية؟:-</u>**

تُعد القدس من أكثر المدن فقرا في البلاد، لأن اليهود "الحريديم" (المتدينين) يشكلون عبئا كبيرا على دولتهم، فلا يتلقى هؤلاء تعليمهم في العلوم الحياتية المختلفة ويكرّسون وقتهم لتعلم العلوم الدينية التي لا تساعدهم على الاندماج في سوق العمل الإسرائيلي.

ولأن الاقتصاد الإسرائيلي -وفقا للباحث المختص بالشأن الإسرائيلي عادل شديد-حديث ومتنوع ومتطور يعتمد على مؤهلات معينة، فلا يمكن للحريديم الانخراط به من جهة، ومن جهة أخرى هم لا يريدون الذهاب لسوق العمل لأنهم يمارسون الفريضة الشرعية في التعلم الديني ويؤمنون أنهم خُلقوا ليعبدوا الله ويتزوجوا وينجبوا لزيادة نسل اليهود فقط.

ويستنزف هؤلاء ميزانيات ضخمة من حكومتهم التي لا يمكن أن تدير ظهرها لهم كونهم الفئة التي تساعد على حسم الديمغرافيا في القدس لصالح اليهود. ومع هذا الوضع يواجه العلمانيون اليهود تحدي تعويض الأزمة وسد الفجوة الاقتصادية في المدينة.

- **<u>لماذا لا يفضّل اليهود وخصوصا العلمانيين الإقامة في القدس؟:-</u>**

لأنه وفقا للباحث شديد، يحاول الحريديم فرض أنماط حياتهم على سائر شرائح السكان، ويجد العلمانيون أزمة في التكيّف مع ذلك ويرى بعضهم أن التعامل مع العرب شرقي المدينة -رغم صعوبة ذلك- أسهل من الانسجام مع الحريديم.
ولأن هؤلاء يشكلون أغلبية، تُلاحظ هجرة العلمانيين وتحديدا الشباب والمؤهلين والأزواج الشابة من القدس إلى مدن ومستوطنات أخرى.
وينعكس فرض المتدينين أنفسهم على طابع المدينة في المناطق التي يستوطنون بها لدرجة أن بعض الأحياء تكاد تكون محرمة على غير المتدينين.
ووفقا للباحث خلدون البرغوثي، ينعكس هذا الواقع على تصاعد مستوى الفقر في صفوف اليهود؛ إذ تظهر الإحصائيات أن بلدية الاحتلال بالقدس يمكن أن تنهار إذا لم توفر لها الحكومة الإسرائيلية دعما يصل إلى مليار شيقل سنويا (نحو ٢٧٠ مليون دولار).
ويعود ذلك لكون المدينة ليست مركزا للأعمال وللشركات والمناطق الصناعية، بينما يشكل المتدينون - خاصة المتفرغين لدراسة التوراة- نسبة كبيرة ممن يتلقون دعما ماليا حكوميا دون أن يكونوا منتجين.

- **<u>إلى أي درجة يؤثر الوضع الأمني على استقرار اليهود بالقدس؟:-</u>**

يرتبط العامل الأمني بتوجهاتهم الدينية. ويقول الباحث البرغوثي إن الليبراليين خاصة من الوسط واليسار يفضلون منطقة تل أبيب ومحيطها باعتبارها تمثل توجهاتهم السياسية والأيديولوجية ومستوياتهم العلمية وطبيعة عملهم، ويسعى هؤلاء إلى نسيان وجود الاحتلال لتجنّب حقيقته والتأثر بتبعاته.
وتشكل حالة الاشتباك الدائمة في القدس بالذات وضعا يتجنبه هؤلاء عبر الابتعاد عنها، مقابل تزايد المتدينين الحريديم وأتباع "الصهيونية الدينية" الذي يسعون إلى فرض أجندتهم الدينية والسياسية في المدينة، مما يساهم في زيادة التوتر الأمني والمواجهات مع الفلسطينيين.

من ناحيته، يعتقد الباحث شديد إن العامل الأمني يحتاج لدراسة عميقة، لكنه يجزم بأن أحد الأسباب الرئيسية للتنقلات الداخلية في إسرائيل هو البعد الديني والإثني، لأن المجتمع اليهودي منقسم بشكل حاد، ومكوناته غير قادرة على التكيف مع بعضها البعض.